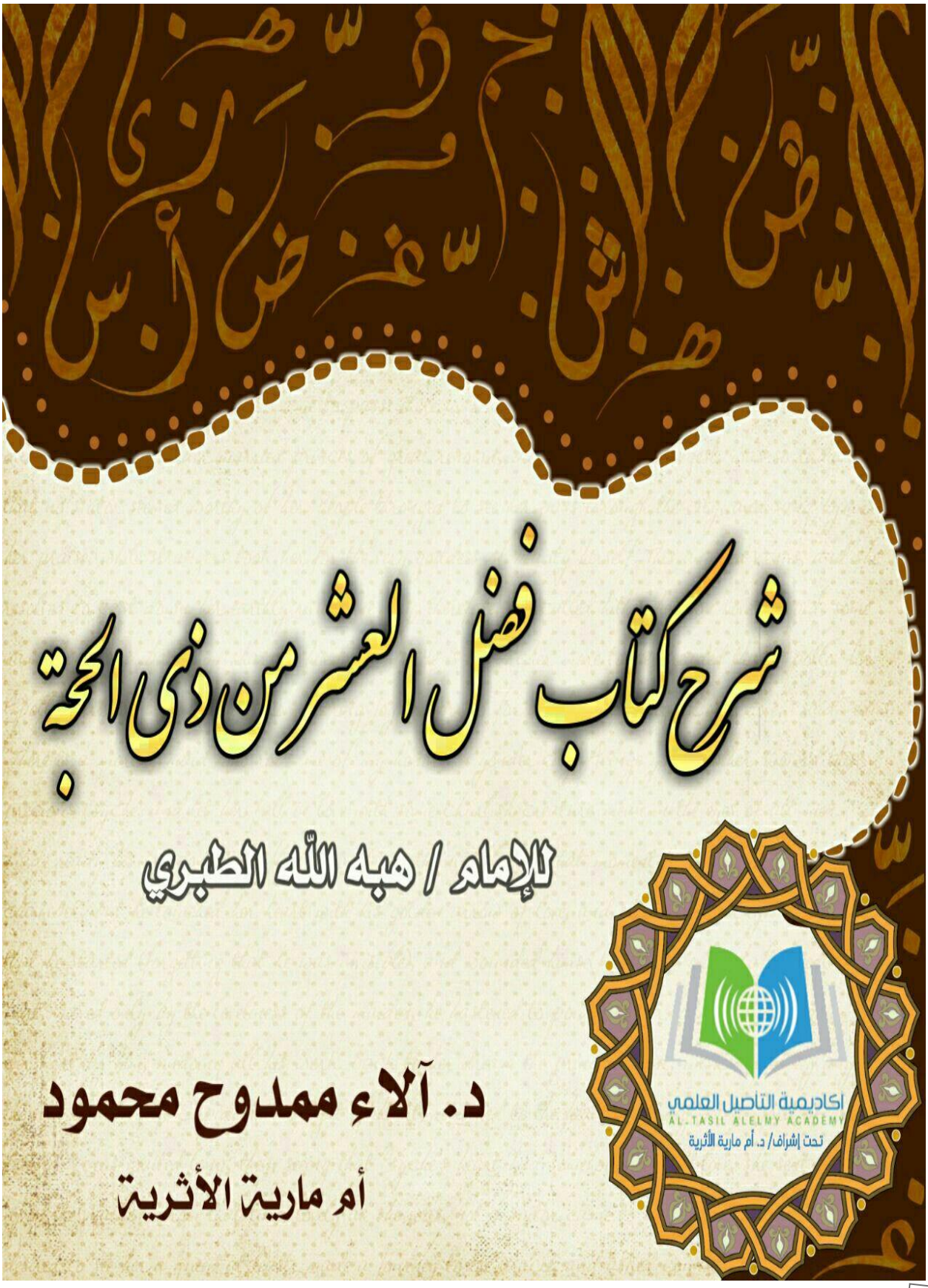
شرح كتاب فضل العشر من ذي الحجة
للإمام / هبة الله الطبري
د. آلاء ممدوح محمود
أم مارية الأثرية
أكاديمية التأصيل العلمي
AL-TASIL ALELMY ACADEMY
تحت إشراف/ د. أم مارية الأثرية

فضل عشر ذي الحجة

تأليف/ الإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله:

قال ابن رجب الحنبلي في لطائف المعارف: "لما كان الله -سبحانه وتعالى- قد وضع في نفوس المؤمنين حنينًا إلى مشاهدة بيته الحرام، وليس كل أحد قادرًا على مشاهدته في كل عام، فرض على المستطيع الحج مرة واحدة في عمره، وجعل موسم العشر مشتركاً بين السائرين والقاعدين فمَن عجز الحج في عام قدِر في العشر على عمل يعمله في بيته يكون أفضل مِن الجهاد الذي هو أفضل من الحج"

وواجبنا تجاه هذه الآيام:

الواجب الأول: سؤال الله أن يبلغنا العشر ولايقبض أرواحنا قبلها.

لابد أن تكون نيتك في العشر ليس مجرد جمع الحسنات، بل التغيير والتطهير وترك التعلق بالشهوات.
لذا حافظ على الدعاء في كل أوقات الإجابة: عند الآذان، بين الآذان والإقامة، في السجود، في جوف الليل، دبر كل صلاة، وتسأل الله كما سأله يحيى بن معاذ حين قال: "يامن يغضب على من لايسأله، لاتغضب على من سألك".
بل ان من عجز عن الدعاء وصفه النبي بأنه أعجز الناس: فقال: أعجز الناس من عجز عن الدعاء".

ولابد أن تتأدب بآداب الدعاء:

الأولى: أن تحسن الظن بربك، وإن تأخرت الإجابة، قال هلال بن يساف: "بلغني أن العبد المسلم إذا دعا ربه فلم يستجب له، كتبت له حسنة". لعلها حسنة الرضا، وحسن الظن بالله.
وان كنت أقول ما من داعٍ إلا ويستجاب له، طالما أنه لم يدعُ بإثم ولاقطيعة رحم، ومطعمه من حلال، لكن المقصود إن لم يستجب له ما أراد في الدنيا.

الثانية: أن يثني على الله بما هو أهله قبل الدعاء، ويقدم بين يدي الدعاء عمل صالح، كيدعو عقب صدقة أو قيام ليل، أو عيادة مريض.
عن عبادة بن الصامت أن النبي قال: "مَن تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقالَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلْكُ وله الحَمْدُ، وهو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وسُبْحَانَ اللَّهِ، ولَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، واللَّهُ أَكْبَرُ، ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أوْ دَعَا؛ اسْتُجِيبَ له، فإنْ تَوَضَّأَ وصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ".

الثالثة: أن يمتنع عن أكل الحرام. "أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة.

الواجب الثاني: الاستغفار والتوبة.

قال الشيخ ابن باز: سيئة في عشر من ذي الحجة، أعظم وأشد من سيئة في رجب أو شعبان ونحو ذلك، فهي تضاعف من جهة الكيفية لامن جهة العدد".
استغفر الله، وتب اليه في العشر، وابتعد عن المحرمات، حتى تنال لقب أعبد الناس، قال النبي: "اتق المحارم تكن أعبد الناس".
وما أجمل قول أم المؤمنين عائشة: "مَن سره أن يسبق الدائب المجتهد، فليكف نفسه عن الذنوب؛ فإنكم لن تلقوا الله بشيء خير لكم من قله الذنوب".

الواجب الثالث: حسن التخطيط لها.

وتذكر **"من فشل في التخطيط، فقد خطط للفشل"**، وكما قال الغزالي في الإحياء: "إن الله سبحانه إذا أحب عبداً استعمله في الأوقات الفاضلة بفواضل الأعمال، وإذا مقته استعمله في الأوقات الفاضلة بسيئ الأعمال؛ ليكون ذلك أوجع في عقابه وأشد لمقته؛ لحرمانه بركة الوقت، وانتهاكه حرمة الوقت".
وقال ابن القيم في المدارج: "الصنف الرابع، قالوا: إن أفضل العبادة العمل على مرضاة الرب في كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته".
فأفضل العبادات في وقت الجهاد: الجهاد، وإن آل إلى ترك الأوراد: من صلاة الليل وصيام النهار، بل ومن ترك إتمام صلاة الفرض، كما في حالة الأمن.
والأفضل في وقت حضور الضيف مثلا: القيام بحقه، والاشتغال به عن الورد المستحب.
والأفضل في أيام عشر ذي الحجة: الإكثار من التعبد، لاسيما التكبير والتهليل والتحميد، فهو أفضل من الجهاد غير المتعين.

تذكر....

عشر ذي الحجة .. موسمها قصير، لايحتمل التقصير .. وسريعة العبور، ما تقبل الفتور .. هي عشر أيام.. ليست شهرًا كرمضان .. المهمة اشق والحمل اثقل والسالكون اقل فلاتصفد فيها الشياطين كرمضان، ولايجتمع الناس على العبادة فيها فلايكون النشاط.

لذا ثواب الاجتهاد اعظم وجائزته اكبر لذا لم ير الشيطان احقر ولا اغيظ منه فيها.

انتبه..

حياتك أغلى من أن تبذلها في غير فائدة.

وقتك أثمن من أن تشتري به غير الجنة.

المبحث الأول: فضل العشر من ذي الحجة:

1) عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ما من أيام العمل فيهن أفضل من العمل في عشر ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا من عقر جواده وأهريق دمه.

لفظهما واحد.

2) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ما من أيام الدنيا أيام العمل فيها أفضل من أيام العشر فقال رجل وما مثلها في سبيل الله فأعادها ثلاث مرات فقال له صلى الله عليه وسلم في الثالثة إلا لمن لا يرجع.

3) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من أيام العمل فيهن أفضل من أيام العشر، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل، قال: ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل.

الشرح

يُرشِدُ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في هذه الأحاديثِ إلى فَضلِ العملِ الصَّالحِ في العَشْرِ الأوائلِ مِن ذي الحِجَّةِ، وأنَّ أجْرَ العملِ الصَّالحِ فيها يتضاعَفُ ما لا يتضاعَف في سائرِ الأيَّامِ، فسأل الصَّحابةُ رضي الله عنهم النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم عنِ الجهادِ في غيرِ هذه العَشْرِ، هل العملُ الصَّالحُ فيها يفضُلُه أيضًا؟ فأجاب النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بأنْ نَعَم، إلَّا رجلٌ خرَج مخاطرًا بنفسِه ومالِه في سبيلِ الله في غيرِ هذه العَشْرِ، ففقَدَ مالَه وفاضَتْ رُوحُه في سبيلِ الله.

فيها دليل على أن العمل في العشر أفضل من الجهاد بالنفس والجهاد بالمال، لأنه لايفضل العمل فيها إلا رجل خرج بنفسه وماله وفقدهما في سبيل الله.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "واستيعاب عشر ذي الحجة بالعبادة ليلا ونهارًا أفضل من جهاد لم يذهب فيه نفسه وماله".

وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا دَخَلَ أَيَّامُ الْعَشْرِ اجْتَهَدَ اجْتِهَادًا شَدِيدًا حَتَّى مَا يَكَادُ يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

باقي روايات الفضائل

7) عن عبد الله بن عمر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الأعمال فقال: ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذا العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله فأكبر قال ثم قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله ويكون مهجة نفسه فيه.

8) عن أبي عبد الله مولى عبد الله بن عمرو قال: قال عبد الله بن عمرو: ونحن نطوف بالبيت قال نبي الله صلى الله عليه وسلم في هذه الأيام يعني العشر ما من أيام أحب إلى الله عز وجل العمل فيهن من أيام العشر فقيل يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع حتى يهراق دمه.

9) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من أيام أفضل عند الله من أيام العشر، قالوا: ولا مثلها في سبيل الله، قال: إلا من عفر وجهه في التراب.

10) عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام الدنيا أيام العمل فيها أفضل من عشر ذي الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا أن يخرج بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء.

11) عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل أيام الدنيا أيام العشر قالوا يا رسول الله ولا مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله إلا من عفر وجهه في التراب.

12) عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أفضل من عشر ذي الحجة فقال رجل يا رسول الله أفضل من عدتهن جهاد في سبيل الله فقال هذا أفضل من عدتهن جهاد في سبيل الله إلا عفيرا يعفر في التراب.

13) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل أفضل فيهن من عشر ذي الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا من عقر جواده وأهريق دمه.

"الشرح"

إذا تبين لك فضل العمل في عشر ذي الحجة على غيره من الأيام، وأن هذه المواسم نعمة وفضل من الله على عباده، وفرصة عظيمة يجب اغتنامها، فحري بك أن تخص هذه العشر بمزيد عناية واهتمام، وأن تحرص على مجاهدة نفسك بالطاعة فيها، وأن تكثر من أوجه الخير وأنواع الطاعات.

فقد كان هذا هو حال السلف الصالح في مثل هذه المواسم، يقول أبو عثمان النهدي: كانوا ـ أي السلف ـ يعظمون ثلاث عشرات: العشر الأخير من رمضان، والعشر الأول من ذي الحجة، والعشر الأول من محرم.

وقال أنس بن مالك: "كان يقال في أيام العشر، بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة بعشرة آلاف يوم".

المبحث الثاني: فضل الذكر في العشر من ذي الحجة:

5) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من أيام العمل فيهن أفضل من أيام العشر فأكثروا فيهن التسبيح والتهليل والتكبير.

6) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من أيام أعظم عند الله عز وجل، ولا أحب فيهن إليه العمل من هذه الأيام أيام العشر فأكثروا فيهن من التحميد والتهليل والتكبير.

الشرح

أفضل الذكر هو القرءان	قال تعالى: {ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ} القرآن التجارة التي لن تبور ،حاول أن تختمه في هذه العشر ،قال صلى الله عليه وسلم : «لأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آية أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل»[رواه مسلم] لابد أن يكون لك مشروع قراءة القرءان فيها، أقلها 3 أجزاء في اليوم لايقل عنه، حتى يكون الختم في العشر، ولابد أن تكون قراءة بتدبر وفهم، مع الإستعانة بتفسير مختصر، وياحبذا قراءة القرءان في وقت ثابت، مثلا بعد صلاة الفجر، فهذا أدعى للمحافظة عليه اقرأ القرءان وكأنك تبحث عن رسالة ربانية بعثها الله إليك، ودواء لما عندك من أمراض، واعلم أنه بمقدار تدبرك يكون ظفرك بالمعاني قال ابن هبيرة: "من مكايد الشيطان: تنفيره عباد الله من تدبر القرءان، لعلمه أن الهدى واقع عند التدبر"

	حذيفة قال: "كان رسول الله اذا مر بآية خوف تعوذ، وإذا مر "بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية فيها تنزيه الله سبح **طفرة خلال العشر...** انو ختم القرءان في العشر ثلاث مرات إن استطعت، بقراءة عشر أجزاء في اليوم والختم كل ثلاث
أما الذكر عمومًا فهو يتضمن أمور:	أولًا: التفكر في معنى الذكر. ثانيًا: استحضار مشهد معية الله:"أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفتاه ثالثًا: التفكر في الأجر الحاصل من الذكر. رابعًا: الاخذ بالأسباب في هدوء المكان والبعد عن الشواغل. ينبغي حضور القلب في الذكر، ومشاهدة الذاكر معانيه، ومقاصده، مع استمرار ثمرة الذكر مع العبد وهي حفظ صاحبها عن الحرام، أما الذي يذكر الله ثم يرتكب المحرمات فليس هذا ذاكرًا. قال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ}، فإذا اقترب من الحرام ذكر الله فارتدع وترك فهذا في كتيبة الذاكرين. والتكبيرُ عند أهلِ العلم مطلقٌ ومقيّد، فالمطلق يكونُ في جميع الأوقات في الليل والنهار من مدّة العشر، والمقيّد هو الذي يكون في أدبارِ الصّلواتِ يقول تعالى:(لِّيَشْهَدُواْ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِى أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّن بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَامِ) [الحج:28] وصيغة التكبير الواردة عن التابعين: (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد) والسنة الجهر بذلك وينبغي للمسلم إظهار هذه الشعيرة والاعتزاز بدينه ولا يخجل من الناس أو يخشى انتقادهم في إظهار هذه العبادة أما التكبير المقيد: مِن صُبح يومِ عرفة إلى العصرِ من آخر أيّام التشريق (الثالث عشر)وأمّا للحاجّ فيبدأ التكبيرُ المقيّد عقِب صلاةِ الظهر من يوم النحر
معاني الباقيات الصالحات	سبحان الله أي أنزه الله عن كل نقص وعيب.

	الحمد لله: وهو الثناء على الله مع كمال المحبة والتعظيم على أسماءه الحسنى وصفاته العلا، وعلى نعائمه التي لاتعد ولاتحصى، والإعتقاد بأنه المستحق لكل معاني الشكر والثناء. والله يحمد في كل حال في السراء وفي الضراء؛ أما في السراء فيحمد حمد شكر، وثناء، لمطالعة منته، وهذا من باب نسبة الفضل لله، فهو المتفضل بكل جميل على خلقه، وأما في الضراء فيحمد حمد تفويض أي تفويض أمر الضراء لله، مع حسن الظن به أن فيها الخير كله، وأن من المحن تأتي المنح، رغم أن المصاب بالبلاء لايدري وجه المصلحة لكن العليم الخبير يدري، وهذا من باب الأدب مع الله. عن عائشة قال: كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إذا رأى ما يُحبُّ قالَ الحمدُ للَّهِ الَّذي بنِعمتِهِ تتمُّ الصَّالحاتُ وإذا رأى ما يكرَهُ قالَ الحمدُ للَّهِ علَى كلِّ حالٍ [1] **<u>وأما ما يقوله بعض الناس الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه</u>** فهذه كلمة فيها سوء أدب مع الله، وإنما يقال الحمد لله على كل حال. **التسبيح ثم الحمد:** تخلية قبل التحلية، لذا هي أحب الكلام إلى الله فهي تتضمن التنزيه والتطهير والتقديس، ثم وصفه بالكمالات. **لا إلاه إلا الله:** هي كلمة التوحيد، ومعناها: "لامعبود بحق إلا الله" وأنه وحده المستحق للعبادة، وهي أجل كلمة، وأصدق كلمة، وأعظم كلمة قيلت على وجه الأرض، وأول ما يدخل به الإسلام، وآخر ما يخرج به من الدنيا، وهي مفتاح الجنة. وهي أفضل الكلمات الأربع من الباقيات الصالحات، وأجلّهنّ وأعظمهنّ؛ فلأجل هذه الكلمة خُلقت الخليقةُ، وأُرسلت الرسلُ، وأُنزلت الكتبُ، وبها افترق الناس إلى مؤمنين وكفار، وسعداء أهل الجنة وأشقياء أهل النار.

(1) أخرجه ابن ماجه (3803)، وابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (378) واللفظ لهما، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (6663) باختلاف يسير.

	وقال سفيان بن عيينة: "ما أنعم الله على عبد من العباد نعمة أعظم من أن عرّفهم لا إله إلا الله". وذلك لأنها العروة الوثقى التي من تمسّك بها نجا، ومن لم يتمسّك بها هلك، قال تعالى: {فَمَن يَّكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى} قال الله تعالى: {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} عن عمرو بن ميمون قال: ما تكلّمَ الناس بشيء أفضل من لا إله إلا الله، فقال سعد بن عياض: "أتدري ما هي يا أبا عبد الله؟ هي والله كلمة التقوى ألزمها الله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وكانوا أحقّ بها وأهلَها رضي الله عنهم" **ولا تكون مقبولة عند الله بمجرّد التلفّظ بها باللسان فقط،** لما تستشعر أن الله وحده المستحق للعبادة، وأن الغاية من خلقك هي العبادة، ستكون حياتك، وحركاتك وسكناتك لله، ولرضاه، ولفعل ما يحب، والهرب من كل ما يبغض. **الله أكبر:** الله أكبر من كل شيء، وأكبر مما وصفه الواصفون، وهو أكبر من محبوبات الإنسان التي قد تصرفه عن الله والدار الآخرة
كيف يكون الذكر في العشر	ويستحب للمسلم أن يجهر بالتكبير في هذه الأيام ويرفع صوته به، وعليه أن يحذر من التكبير الجماعي حيث لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من السلف، والسنة أن يكبر كل واحد بمفرده. الله لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حدًا معلومًا، ثم عذر أهلها في حال العذر، غير الذكر فإن الله لم يجعل له حدًا معينًا، ولم يعذر في تركه إلا المغلوب على أمره، فقال تعالى: " فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ "، بالليل والنهار، في البر والبحر، في السفر والحضر، في السر والعلانية في كل حال.

	ذكر الله شهادة بالبراءة من النفاق، والسلامة منه، قال كعب بن مالك:" من أكثر ذكر الله بريء من النفاق". كيف يكون منافقًا مَن أحب ربه فأكثر من ذكره في جميع أحواله.
حال السلف مع الذكر في العشر من ذي الحجة	الوقوف عند سير الصالحين وإدمان النظر في أحوالهم وأخبارهم في مواسم الطاعات مما يشحذ الهمم، ويحث على التأسي، ويغرس في النفوس الاندفاع إلى نحو أشرف المقامات السامية في سير إلى الله تعالى بأنواع من الطاعات، فالطبع منقاد كما يقال. وصدق قائل: وإذا فاتك التفات إلى الماضي فقد غاب عنك وجه التأسي قال بعضهم: ‘‘الحكايات جند من جنود الله يثبت الله بها قلوب أوليائه قال البخاري : كان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرها. وقال: وكان عمر يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون، ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيراً. وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الأيام وخلف الصلوات وعلى فراشه، وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الأيام جميعاً.
طفرة	حدد ورد للذكر مثلا التسبيح والتهليل والتحميد والاستغفار والحوقلة كل واحد 100 مرة، 1000 مرة، وكذلك الصلاة على النبي، قول سبحان الله العظيم وبحمده. من أفضل الأوقات للذكر، أن تذكر الله في مواطن الغفلة كان محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله قائلا: إنها ساعة غفلة" وقد قيل مثل الذاكر في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت قال الحسن البصري: من ذكر الله في السوق كان له من الأجر بعدد كل فصيح فيها وكل أعجمي. الفصيح الإنسان، والأعجمي البهيمة.

المبحث الثالث: باب تأويل قول الله عز وجل {وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ معدودات} {معلومات}

14) عن الحسن قال: الأيام المعلومات عشر ذي الحجة، والمعدودات أيام التشريق.

15) عن سعيد بن جبير قال الأيام المعلومات أيام العشر.

16) عن ابن عباس {فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ} قال العشر.

17) عن قتادة قال الأيام المعلومات أيام العشر، والأيام المعدودات أيام التشريق.

18) عن عطاء قال الأيام المعلومات أيام العشر.

المبحث الرابع: باب تأويل قول الله تعالى {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بعشر}

20) عن مجاهد في قول الله تعالى {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر} قال ذو القعدة {وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ} من ذي الحجة.

"الشرح"

ثلاثين ليله وهي ذو القعدة فصامها موسى عليه السلام، فلما تمَّت أنكر خلوف فمه فاستاك فأمره الله بعشرة أخرى ليكلمه بخلوف فمه كما قال تعالى: «وأتممناها بعشر» من ذي الحجة «فتم ميقات ربِّه» وقت وعده بكلامه إياه «أربعين»

باب تأويل قول الله عز وجل {وَالْفَجْرِ وليال عشر}

21) عن عكرمة في قول الله تعالى {وَالْفَجْرِ وليال عشر} قال الفجر الصبح وليال عشر عشر الأضحى.
22) عن قتادة في قوله عز وجل {وَالْفَجْرِ وليال عشر} قال كنا نحدث أنها عشر الأضحى.
23) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل {وليال عشر} قال عشر ذي الحجة.
24) عن أبي الضحى قال سئل مسروق عن قوله عز وجل {والفجر وليال عشر} قال هي أفضل أيام السنة.

"الشرح"

بينت الآثار أن الله أقسم بالعشر من ذي الحجة، والعظيم لايقسم إلا على عظيم.

باب فضل صيام أيام العشر

25) عن الحسن قال صيام يوم من أيام العشر يعدل شهرين.

"الشرح"

الصيام "الجوع الشافي" وهو يدخل في جنس الأعمال الصالحة، بل هو من أفضلها، وقد أضافه الله إلى نفسه لعظم شأنه وعلو قدره، فقال سبحانه في الحديث القدسي: (كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له إلَّا الصَّوْمَ، فإنَّه لي وأنا أجْزِي به) [متفق عليه]
قال صلى الله عليه وسلم : «ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا» [أخرجه البخاري ومسلم]. ويزداد أجر الصيام إذا وقع في هذه الأيام المباركة
قال أنس مالك: كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم، ويوم عَرفة بعشرة آلاف يوم.

وقال الأوزاعي ـ كما رواه البيهقي ـ: بلغني أن العمل في اليوم كقدر غزوة في سبيل الله، يُصام نهارها ويُحرس ليلها، إلا أن يختصَّ امرؤ بشهادة.
فعن هنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر. أخرجه النسائي 205/4 وأبو داود وصححه الألباني في صحيح أبي داود 462/2
وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة من بين أيام عشر ذي الحجة بمزيد عناية، وبين فضل صيامه فقال: (صيام يوم عرفة احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والتي بعده) [رواه مسلم]
وعليه فيسن للمسلم أن يصوم تسع ذي الحجة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم حث على العمل الصالح فيها. وقد ذهب إلى استحباب صيام العشر الإمام النووي وقال: صيامها مستحب استحباباً شديداً
طفرة ... انوِ صيام التسع من ذي الحجة، صوم عن الطعام والشراب، صوم عن الغيبة والنميمة والسب والقذف، صوم الجوارح "السمع والبصر والقلب" عن كل ما يغضب الله

ومن الأعمال التي يستحب للمسلم أن يحرص عليها ويكثر منها في هذه الأيام ما يلي

أداء مناسك الحج والعمرة.

وهما افضل ما يعمل في عشر ذي الحجة، ومن يسر الله له حج بيته أو أداء العمرة على الوجه المطلوب فجزاؤه الجنة؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) [متفق عليه]
والحج المبرور هو الحج الموافق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم، الذي لم يخالطه إثم من رياء أو سمعة أو رفث أو فسوق، المحفوف بالصالحات والخيرات.

الصلاة

وهي من أجل الأعمال وأعظمها وأكثرها فضلاً، ولهذا يجب على المسلم المحافظة عليها في أوقاتها وعليه أن يكثر من النوافل في هذه الأيام، فإنها من أفضل

القربات، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه: (وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه) [رواه البخاري]
المحافظة على قيام الليل من أعظم الأمور التي تقوي علاقة المرء بربه، وتجعل الخشوع في الصلاة أيسر على العبد، واستشعار مناجاه الله أعلى فهو شرف المؤمن.
كان سعيد بن جبير اذا دخل العشر اجتهد اجتهادًا حتى ما يكاد يقدر عليه، وقال: لاتطفئوا سرجكم ليالي العشر".

الصدقة

وهي من جملة الأعمال الصالحة التي يستحب للمسلم الإكثار منها في هذه الأيام، وقد حث الله عليها فقال: (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون) [البقرة:254]، وقال صلى الله عليه وسلم (ما نقصت صدقة من مال) [رواه مسلم].
الصدقة في هذه الأيام بنية العتق، كان أحد السلف يقدم مع كل صلاة صدقة، مبررًا ذلك أن الله أمرنا أن نقدم بين أيدينا صدقة إذا ناجينا الرسول، ومناجاة الله أعظم".

الأضحيه

الأضحيةُ مِنْ شعائرِ الإسلامِ، وهِيَ رمزٌ للتضحيةِ والفداءِ، وسنةُ أبِي الأنبياءِ إبراهيمَ صلى الله عليه وسلم، وهِيَ أحبُّ الأعمالِ إلَى اللهِ فِي يومِ العيدِ، شُرعت الأضاحِيَّ تقرُّبًا إلَى اللهِ بدمائِهَا، وتصدقًاً علَى الفقراءِ بلحمِهَا.
فعَنِ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ إلى أَحَبَّ اللَّهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ، إِنَّهَا لَتَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلاَفِهَا، وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مِنَ الأَرْضِ فَطِيبُوا بِهَا نَفْساً» [رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه]، والأضحية سنة مؤكدة يُكره للقادر تركها.

ومن أحكام الأضحية:

أن تبلغ السن المجزئة شرعاً، فمن الغنم ما أتم سنة كاملة، ومن الضأن ما أتم ستة أشهر، ومن الإبل ما أتم خمس سنين، ومن البقر ما أتم سنتين كاملتين، وتجزئ الإبل والبقر عن سبعة أشخاص، فلو اشترك سبعة في بعير أو بقرة أجزأت عنهم جميعًا.

وللأضحية شروط لا بد من توفرها:

منها السلامة من العيوب التي وردت في السنة.

أن يكون الذبح في الوقت المحدد له، وهو من انتهاء صلاة العيد إلى غروب شمس آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر

وينبغي للمسلم إذا أراد أن يضحي أن لا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيئا؛ لحديث أم سلمة رضي الله عنها قال :«إذا رأيتم هلال ذي الحجة فمن أراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره شيئا» [رواه مسلم].

وتجزئ الشاة في الأضحية عن الواحد وأهل بيته؛ ففي حديث أبي أيوب - رضي الله عنه -: (كان الرجل في عهد رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يضحِّي بالشاة عنه وعن أهل بيته، فيأكلون ويطعمون)

وهذا المنع على القيّم رب الأسرة، وأما أولاده فإن أمسكوا فحسن حتى يحظوا بالأجر، وإن أخذوا فلا حرج عليهم إن شاء الله.

وهناك أعمال أخرى يستحب الإكثار منها في هذه الأيام بالإضافة إلى ما ذكر، نذكر منها على وجه التذكير ما يلي:

بر الوالدين - وصلة الأرحام والأقارب - وإفشاء السلام وإطعام الطعام - والإصلاح بين الناس - والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - وحفظ اللسان والفرج - والإحسان إلى الجيران - وإكرام الضيف - والإنفاق في سبيل الله - وإماطة الأذى عن الطريق - وكفالة الأيتام - وزيارة المرضى - وقضاء حوائج الإخوان وقراءة سورة الكهف يوم الجمعة والحرص على صلاة العيد في المصلى - وإدخال السرور على المسلمين بالكلمة الطيبة واعطاء الهدايا - والشفقة بالضعفاء - واصطناع المعروف والدلالة على الخير - وسلامة الصدر وترك الشحناء تعليم الأولاد الصغار طاعة الله في هذه الآيام بالذكر وقراءة القرءان والصدقات.

جزء يوم عرفة:

مقدمة

سمي عرفة بذلك: قيل: لأنَّ جبريلَ عليه السَّلامُ عرَّف إبراهيمَ عليه السَّلامُ فيها المناسِكَ، وقيل: لِتَعارُفِ النَّاسِ فيها، وقيل: هي مأخوذةٌ مِن العَرْفِ وهو الطِّيبُ؛ لأنَّها مقدَّسةٌ قال تعالى: "عَرَّفَهَا لَهُمْ".

من أعظم مواسم العشر من ذي الحجة، هو يوم عرفة، وأهم شيء هو تهيئة القلب ليوم عرفة، والقلب ان علم معنى ادراك موسم الطاعات ما فتر عن الطاعة.

هذا اليوم العظيم الذي تجتمع فيه الناس من كل حدب وصوب يقفون عند جبل عرفة يتذكرون ثقل وعظم ميثاق الفطرة، وهو عبادة الله حق عبادته، وأنهم خلفاء في الارض بتطبيق شرع الله فيها ، فيطلبون من الله العفو على تقصيرهم، يعلمون أن هذا اليوم هو أكثر على مدار السنة يعتق الله فيه العباد، فيستشعرون ضعفهم، وتقصيرهم، فكأن العبد يقول لله سبحانه تعالى بلسان قلبه: "يا رب جئت ببضاعةٍ مزجاةٍ فأوفي لنا الكيل وتصدق علينا، يا رب جئت بهذه العبادة التي جئت بها على قدر طاقتي أنا أعلم أنها مليئةٌ بالنقص مليئةٌ بالضعف، والعجز والسقطات والزلات، ولكني أجاهد نفسي، لأتقرب إليك يا ربي هذا هو جَهدي"، {وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ}[التوبة:٧٩] أي أنه لا يجد إلا هذا الجهد يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى.

فضائل عرفة

***يوم المباهاة بأهل الموقف، والعتق من النيران.**

عن جابر أن النبي قال: إذا كان يوم عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا ليباهي بكم الملائكة ، فيقول:

"انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي، وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي، فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ أَكْثَرُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يوْمِئذ".

الفوائد المستنبطة:

شعث أي انتفاش الشعر وانتشاره بسبب بقائه مكشوفا. غبر أي ما يكون على الشعر والبشرة من الغبار بسبب طول مدة الاحرام. وهنا الله يباهي بأهل عرفة الملائكة بأنهم تجردوا من الدنيا وتركوا الرفاهية حتى الزينة واللباس ليطلبوا عفو الله ورضوانه، وهذا فيه أن مقاييس الغيب غير مقاييس الدنيا، فلم يقل الله أن من اجلاله أن يتطيبوا ويظهروا بأفضل الثياب بل ظهر تجردهم من كل شيء سوى النظر اليه والشوق الى لقائه.
يذكر الله الملائكة بقولهم ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾[البقرة ٣٠] فيذكرهم ويقول لهم: انظروا إلى هؤلاء جاءوا من كل مكان يطلبون رضاي، تركوا أوطانهم وبلادهم وأموالهم وأولادهم وجاءوا يطلبون مرضاتي، ويخافون من عذابي، الملائكة ما تركوا شيء، وما جاهدوا، هم جبلوا على العبادة، لذا لما قالوا: { وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ} ، قال تعالى ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. إني أعلم أن منهم من سيعبدني بالرغم من ضعفه، وعجزه، وبالرغم من إحاطته بالشهوات، وبالرغم من ملذات الدنيا؛ إلا أنه سيقاوم كل هذا ليبتغي مرضاتي ويطلب رضاي ويريد أن يتقرب مني، فيرجعون الى أوطانهم وديارهم كيوم ولدتهم أمهاتهم إن شاء الله، فيرجعون إلى الناس يذكرونهم بآيات الله، ويذكرونهم بمواقف إبراهيم عليه السلام، وبمقام إبراهيم، كيف رجم الشيطان؟ وكيف سعت هاجر؟ وكيف وضع إبراهيم السكين على رقبة ابنه إسماعيل حينما يقدمون الهدي؟.

إذًا القضية أن تحاول أن تصل إلى الله سبحانه وتعالى بالرغم من عجزك، من وقوعك في المعصية، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، وإن الله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة أحدكم، وإن الله سبحانه وتعالى قال لو لم تذنبوا لذهب بكم وجاء بخلق آخرين يذنبون فيستغفرون

أراد الله أن يبين لنا من اجتماع الناس في يوم عرفة فائدة تغير حياتنا: أن باجتماع الناس على الخير والفضل والطاعة يقوم الدين في حياتنا، ويكون منهج عملي تطبيقي، كالإجتماع في الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة، لذلك الرجل الذي قتل مائة نفس نصحه العالم نصيحة تحقق بها انسانيته، وتجعله على طريق الإستقامه فقال العالم (اترك أرضك وانطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسًا يعبدون الله)، الصحبة الصالحة، والإجتماع على الطاعة، من أكثر ما يغير في الإنسان، لأن الإنسان من اسمه يحتاج الى من يأنس معه، ويألفه ويجتمع معه على طاعة الله.

***لذا شرع الله لنا عبادة الصيام في يوم عرفة لنشارك أهل الموقف العبادة، وتكفير الذنوب.**

((صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ))؛ رواه مسلم

أمرنا الله بصيام يوم عرفة على لسان نبيه حتى تعم المغفرة على الجميع، ويجتهد الجميع في الدعاء، فالحاج يتجرد من ثيابه ويحرم، فلاينشغل بزينه ولاعطور، والمقيم يصوم ويبتعد عن طعامه وشهواته، فلاينشغل حتى بشربه ماء، والكل يدعو والكل يجأر إلى الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم العظيم.

دعاء النبي لأمته عشيه عرفة، وهو يوم يغيظ الشيطان:

27) عن العباس بن مرداس أن النبي دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء، فأجابه الله تبارك وتعالى إني قد غفرت لهم، إلا ظلم بعضهم لبعض، فأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها، فقال يارب: إنك قادر أن تثيب هذا المظلوم خيرًا من مظلمته، وتغفر لهذا الظالم" فلم يجبه تلك العشية، فلما كان غداه المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه، إني قد غفرت لهم، ثم تبسم رسول الله، فقال له بعض أصحابه: تبسمت في ساعة لم تكن تبتسم فيها، فقال: "تبسمت من عدو الله إبليس لعنه الله، إنه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور، ويحثو بالتراب على رأسه".

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله عن هذا الحديث: غايته أن يكون ضعيفاً ويعتضد بكثرة طرقه وهو بمفرده يدخل في حد الحسن على رأي الترمذي ولا سيما بالنظر في مجموع طرقه.

29) عن طلحة بن عبيدالله بن كريز قال: "مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلَا أَدْحَرُ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا رَأَى مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ وَتَجَاوُزِ اللَّهِ عَنْ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِلَّا مَا أُرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ قِيلَ وَمَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ) ضعفه كثير من العلماء وبعضهم حسنه

فالشيطان يكيد بابن آدم طوال العام، ويحثه على المعاصي ويؤزه أزًا الى مخالفة أوامر الله، ويأتي الله في يوم في آخر السنة، ويغفر للعبد الموفق كل هذه المعاصي والذنوب، وينقيه ويهذبه.

فأين المسلم الذي يدحر الشيطان ويجعله يتصاغر وذلك بتقديم الطاعات لله تبارك وتعالى في يوم عرفة؟

أين المسلم الذي يحفظ جوارحه من المعاصي في هذا اليوم المبارك كي يغيظ الشيطان؟

باب تأويل قول الله: "والشفع والوتر"

30) عن عكرِمة في قول الله تعالى ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ قال: الشفع: يوم النحر، والوتر: يوم عَرفة.

31) عن الضحاك (وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) قال: أقسم الله بهنّ لما يعلم من فضلهنّ على سائر الأيام، وخَير هذين اليومين لما يُعلَم من فضلهما على سائر هذه الليالي (وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) قال: الشفع: يوم النحر، والوَتر: يوم عرفة.

32) عن مجاهد (وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) قال: كلّ خلق الله شفع، السماء والأرض والبرّ والبحر والجنّ والإنس والشمس والقمر، والله الوَتر وحده.

"الشرح"

أقسم الله بيوم عرفة، ولا يقسم إلا بعظيم.
سورة الفجر، يخبرنا ربنا في هذه السورة أنّ هناك أناسًا اطمئنوا بالفجر فصلوه في وقته بخشوع وخضوع، واطمأنوا بالليالي العشر، فأخذوا زادهم من الليالي العشر في موسم العشر من ذي الحجة ليواجهوا تقلبات الزمان طوال العام، واطمأنوا بالشفع والوتر، وبالليل إذا يسر، يأخذون زادهم من الليل ليواجهوا تقلبات النهار.
ولكن يخبرنا الله سبحانه وتعالى في نفس السورة بعد ذلك عمن من اطمأن بمدينته أو بقوته كعاد أو بجنوده كفرعون ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر] كل هؤلاء أين ذهبوا؟ عذبهم الله وأهلكهم.
ثم بين الله حال الإنسان الذي يطمئن بالمال، إذا أتاه المال قال ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾[الفجر ١٥]، وإذا ذهب عنه المال قال ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾[الفجر ١٦]، قال الله: ﴿كَلَّاۖ﴾[الفجر ١٧] لن تُحصِّلوا الطمأنينة هكذا، كيف نُحصِّل الطمأنينة يا رب؟ بأخذ الزاد من العبادات والصالحات الفجر، ليالٍ عشر، بالشفع والوتر، والليل إذا يسر.
هذا هو زاد المؤمن المطمئن، فإذا حافظ عليها فعند موته في أشد لحظات الفزع، في مفارقة الدنيا، تخرج روحه، ويترك زوجته، وأولاده وأحبابه، إلى عالمٍ لا يعلم عنه شيئًا، يرى مخلوقاتٍ لأول مرةٍ يراها، فيقول الله ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ

﴿[الفجر ٢٧] التي لطالما كنتِ مطمئنةً بذكره، التي لطالما بكيتِ من خشيته ولطالما سعدتِ بالوقوف بين يديه.
﴿ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ﴾ آن الأوان أن ترجعي إلى ربك الذي ربَّاكِ، الذي ذكرتيه، الذي وقفتِ بين يديه في الفجر، وذكرتيه في الليالي العشر، واستغفرتيه في الليل إذا يسر.
﴿ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي﴾ ادخلي في ضمن زمرة عبادي الأتقياء، وأعظم وصف للإنسان هو وصف العبودية، وأحب أوصافهم الى الله ﴿وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي﴾[الفجر ٣٠] هكذا يكون الاطمئنان بالله.

باب من كان يغتسل يوم عرفة:

عن علي أبي طالب قال: "كان يستحب الغسل يوم الفطر ويوم النحر ويوم الجمعة ويوم عرفة".

عن عبدالرحمن بن يزيد قال: "اغتسلت مع ابن مسعود يوم عرفة تحت الأراك".

"الشرح"

يستحب الإغتسال يوم عرفة للحاج:
* لِأَنَّهُ قُرْبَةٌ يَجْتَمِعُ لَهَا الْخَلْقُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَشُرِعَ لَهَا الْغُسْل ، كَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ.
* ولما فيه من النَّظافة والتنشيط؛ ولأنَّ المدة قد تطول، فلايؤذي من حوله برائحة العرق.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:
"لَمْ يُنْقَلْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَنْ أَصْحَابِهِ فِي الْحَجِّ إلَّا ثَلَاثَةُ أَغْسَالٍ: غُسْلُ الْإِحْرَامِ، وَالْغُسْلُ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ ، وَالْغُسْلُ يَوْمَ عَرَفَةَ".

باب الذكر المقيد: مَن كان يبتديء بالتكبير يوم عرفة بعد صلاة الفجر، ويقطع بعد صلاة العصر من آخر أيام التشريق.

35) عن شقيق بن سلمة قال: "كان علي بن أبي طالب يكبر بعد صلاة الفجر من يوم عرفة، ثم لايقطع حتى يصلي الظهر من آخر أيام التشريق، ويكبر بعد العصر".

36) عن علي بن أبي طالب أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، يقول: "الله أكبر، الله أكبر، لا إلاه إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد".

39) عن ابن مسعود: "أنه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة، إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق".

40) عن ابن عباس: " كان يكبر من غداة يوم عرفة إلى لآخر أيام النَّفر، لايكبر في المغرب: "الله أكبر الله أكبر كبيرًا، الله أكبر، الله أكبر وأجل، الله أكبر على ما هدانا".

41) عن جابر بن عبدالله أن النبي كان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة، إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق".

الله أكبر: من كل كبير، فلاتلتفت للأرض، وركز على السماء، الله أكبر من كل كبير فلاتستكثر طلبك عند الكبير.

باب ما يدعى يوم عرفة

51) عن علي قال رسول الله: "أفضل مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ عَشية عرفة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".

52) عن ابن عمر قال: كان عامة دعاء النبي والأنبياء قبله عشية عرفة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".

53) عن ابن مسعود يحدث عن النبي: "ما من عبد دعا بهذه الدعوات ليلة عرفة ألف مرة لم يسأل الله تعالى شيئًا إلا أعطاه إياه، إلا قطيعة رحم، أو مأثمًا: "سبحان الله الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطؤه، سبحان الله في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الله الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في الهواء رَوْحُه، سبحان الذي رفع السماء، وسبحان الذي وضع الأرضين، سبحان الذي لاملجأ منه إلا اليه". ضعيف

54) عن ابن عباس قال: كان مما دعا به النبي في حجة الوداع: " اللهم إنك تَسْمَعُ كلامي ، وتَرَى مكاني ، وتَعْلَمُ سِرّي وعلانيتي ، لا يَخْفَى عليكَ شيءٌ من أَمْرِي ، وأنا البائسُ الفقيرُ ، الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ ، الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ ، الْمُقِرُّ الْمُعْتَرِفُ بذنبِه ،

أسألُكَ مسألةَ الْمِسْكِينِ ، وأبْتَهِلُ إليكَ ابتهالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ ، وأدعوكَ دعاءَ الخائفِ الضريرِ ، مَن خَضَعَت لك رقبتُه ، وفاضت لك عَيناه ، وذَلَّ لك جِسْمُه ، ورَغِمَ لك أَنْفُه ، اللهم لا تَجْعَلْنِي بدعائِكَ شَقِيًّا ، وكن بي رؤوفًا رحيمًا ، يا خَيْرَ المسؤولينَ ، ويا خَيْرَ الْمُعْطِينَ". ضعيف الجامع

55) عن عبد الله بن الحارث أن ابن عمر كان يرفع صوته عشية عرفة يقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اهْدِنَا بِالْهُدَى، وَزَيِّنَّا بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لَنَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَعَطَائِكَ رِزْقًا طَيِّبًا مُبَارَكًا اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ، وَقَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالِاسْتِجَابَةِ، وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ وَعْدَكَ، وَلَا تَكْذِبُ عَهْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا أَحْبَبْتَ مِنْ خَيْرٍ فَحَبِّبْهُ إِلَيْنَا، وَيَسِّرْهُ لَنَا، وَمَا كَرِهْتَ مِنْ شَيْءٍ فَكَرِّهْهُ إِلَيْنَا وَجَنِّبْنَاهُ، وَلَا تَنْزِعْ عَنَّا الْإِسْلَامَ بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَه لنا يا أرحم الراحمين.

"الشرح"

يوم عرفة هو يوم الدعاء، هو يوم الذل والإنكسار لله، كان النبي يرفع يديه يوم عرفة من الظهر الى المغرب يدعو.

عن أسامة بن زيد: كنتُ رديفَ النبي صلَّى اللَّه عليه وسلم بعرفاتٍ ، فرفعَ يديْهِ يدعو فمالت بِهِ ناقتُهُ فسقطَ خطامُها فتناولَ الخطامَ بإحدى يديْهِ وَهوَ رافعٌ يدَهُ الأخرى.

النبي يعلمنا الذل والانكسار والإلحاح على الله في الدعاء، فما توقف عن الدعاء.

عمر بن الخطاب يقول: "إني لا أحمل هم الدعاء، ولكن أحمل هم الإجابة.

لذا أعظم دعاء أن تسأل الله أن يفتح لك في الدعاء، وأن يكون بقلب حاضر.

لا إلاه إلا الله : هذا دعاء ثناء ومدح لله.

لذا أنت تحتاج الى دعاء مسألة، بعد الثناء على الله، اسأل الله بخيري الدنيا والآخرة في هذا اليوم.

كان السلف يدخرون حاجاتهم لدعاء يوم عرفة

فكم من الحاجات والأمنيات والدعوات استجيبت عشية عرفة، يقول أحد الصالحين والله ما دعوت دعوة يوم عرفة وما دار عليها الحول إلا رأيتها مثل فلق الصبح.

في رمضان تغيب عنّا ليلة آلقدر فلا نعرف متى هي ؟

وَفي ذي آلحجة يُخبرنا الله بيوم عرفة وَمع ذلك هل سنقصر؟!.

بعض السلف كان لايدعو الا بهذا الدعاء الذي دعا به النبي وذلك لأنه استحضرها، وعاش بها، فالعبرة باحسان العمل: " لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ".
لا إلاه إلا الله: لامعبود بحق الا الله، هل أنا عبوديتي فيها كمال الذل والإنكسار والإنقياد لله، أم أنا مفرطة؟ في صلاتي وخشوعي وتدبري للقرءان، في ترك المعاصي، مفرطة في محبتي هل أحب لله وأبغض له، هل يجبرني حبي لزوجي ، أبي ابني أن أفعل المعصية، كلما حققت العبودية كلما ازددت قربًا من الله.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: أنا منذ أربعين سنة أصحح إسلامي كل يوم، وما أظن أنني أسلمت إسلاماً جيداً إلى الآن
وحده لاشريك له: تؤكد تعلق القلب بالله، والتوكل عليه، هل نظرت للناس في عملي، كان من دعاء النبي: اللهم اني أعوذ بك أن أشرك بك شيئا أعلمه، وأستغفرك لما لا أعلم
فمعناها طلب التطهير من الشرك، والتوبة والأوبة من كل ذنب.
له الملك: خزائن السماوات والأرض بيده، اذا انبهر قلبك بزخرف الدنيا، فأنت لم تستشعري ملك الله، اذا انبهر قلبك بالحضارة الغربية، فأنت لم تستشعر ملك الله، اذا تسخطت على أقدار الله، بضيق الرزق، أو ابتلاء في ولد أو صحة، أو أهل فأنت لم تستشعر ملك الله بقلبك
له الحمد: يحمد على أسماءه وصفاته وأفعاله التي هي بمقتضى الحكمة، والرحمة والتيسير.
وهو على كل شيء قدير: الله قدير على اخراجك من همومك، أن يرزقك، أن يربطك بمعالي الأمور وترك سفسافها
يقول أحد السلف: كلما قويت المعرفة صار الذكر يجري على لسان الذاكر من غير كلفة.
لذلك أهل الجنة يلهمون التسبيح

ذكر الله فيه الاطمئنان وحياة القلوب، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ وكيف لا تطمئن القلوب بذكره؟ ﴿أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ الله الذي خلق القلب أخبر أنه لن يهدأ ولن يطمئن إلا بذكر الله، لذا موسم العشر وموسم عرفة هو موسم الإطمئنان بذكر الله،

قال ربنا سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾[المعارج ١٩].. من طبيعة النفس البشرية أن فيها نوعٌ من الهلع، والفزع، عندما تسمع عن خبرٍ ما؛ هذا الخبر يَمَسُّ رزقها، يمسُّ أمنها، يمس صحتها، فتجد القلب يفزع؛ لأن القلب مليء بالآلام؛

ألم التفكير في المجهول، ألم الفقد، ألم الخوف، ألم الحزن، آلامٌ كثيرة تجعل القلب دائم الاضطراب، أيُّ قلبٍ في هذا الزمان يكون مطمئنًّا؟.
هذا لأننا نتعلق بالمتغير، قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦ﴾[الحج ١١] من الناس من يطمئن فعلًا، لكن بالأسباب، يطمئن متى أمسك مالًا في يده، يطمئن إذا كان معه رقم فلان واسطة يضبط له أموره، يطمئن إذا كان له منصبٌ ما؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا﴾[يونس ٧] لا يريد أن يقابل الله! ﴿وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا﴾ اطمأن بالدنيا، والدنيا متغيرة، فهذا تجده دائمًا متغيّرًا، كل يوم في حال؛ نهارًا في حال، وعصرًا في حال، وليلًا في حال، لاختلاف التعلقات، أسعار العملات، الأخبار الإقتصادية، الفيروسات والأمراض، فزع متقلب! لِمَ؟ لأنّه ليس متصلًا بالله، هو معتمدٌ على الأسباب المتغيرة.
ما شعورك اذًا وأنت معك رقم فلان ثم وقعت في أزمة وتتصل به، فتجد أن الهاتف مُغلقٌ؟!، ما هو شعورك إذا سُرِق المال؟! أو إذا طُرِدت من منصبك؟! إن كنت مُتَّكِلًا علي الصحة فقد تمرض، بل التعلق بهذه المتغيرات قد يصيبك بالجنون، لذا كثير من الناس يذهبون لمصحات نفسية، ويعتمدون على المهدئات لهذا السبب.
كل هذه الدنيا حطام فانية، وهي متغيره، ومن تعلق بالمتغير سيظل قلبه متغيرًا، لذلك يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾[الفرقان ٥٨] سبحانه وتعالي.
الإنسان يطمئن بالله لا بالسبب، ولابالمتغيرات التي تنقلب بالإنسان،
أريدك أن تتخيل المشهد ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ﴾ تخيل.. المؤمنون بعد غزوة أحد وأتى لهم خبرٌ أن الناس كلهم سيجتمعون عليكم، فكان الرد مفاجأه ﴿فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾
النبي صلى الله عليه وسلم في الغار لما كاد المشركون أن يظفروا به، وقال له أبوبكر: لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا، قال صلى الله عليه وسلم بطمأنينه وثقة (اسكت أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما).
لو النبي كان اطمئن لوجود الصدِّيق معه لما استمر اطمئنانه، لو كان اطمئن أن عامر بن فهيرة يمسح آثار الأقدام خلفهم لما استمر اطمئنانه.
كما حدث معهﷺ: (كان نائمًا تحت شجرة، فجاءه أعرابي وأخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم المُعلَّق في الشجرة، وأخرج السيف في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: من يمنعك مني؟ قال له: (الله)؛ فسقط السيف من يده، هذه الكلمة لم

تنتج عن تفكير، هذا رد فعلٍ طبيعي لذكر الله الذي يسري في دمه صلى الله عليه وسلم.
كما قال صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل الذي جاءه مُشتتًا، لا يدري كيف يتصرف؛ فشرائع الإسلام قد كثرت عليه، قال: (لا يزال لسانك رطبًا بذكر الله) اياك أن ييبس اللسان فيتحول القلب.
القلب مع ذكر الله كالسمكة مع الماء، بدونه تموت.
يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما جُعل الطواف والسعي ورمي الجمار لإقامة ذكر الله) ، أن يأتي الناس من كل مكانٍ في العالم يدفعون أموالًا طائلة ويبذلون جهودًا ليقفوا في هذا المكان، لماذا؟ ليذكروا الله
حينما قال موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي * وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي * وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي * يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي * وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي * هَٰرُونَ أَخِي * ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي * وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي﴾[طه 25- ٣٢] كل هذه الطلبات لِمَ؟ ﴿كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا * وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا﴾[طه 33-٣٤]، لذلك حينما قال الله له كلمةً يذوب منها القلب: ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾[طه ٤١]، في بعض الإسرائيليات حينما سمعها موسى قال: حسبي حسبي، لا أريد شيئًا آخر من الدنيا، يكفيني ذلك.
قال الله له: ﴿قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ﴾، أعطيتك ما أردت لكي تحافظ على ذكري فقال ﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي﴾[طه ٤٢] أي لاتضعفا في ذكري وإياك أن تنسى سبب الطمأنينة، إياك أن تنشغل بتنفيذ الأمر وتنسى الآمر، إياك أن تنشغل بطغيان فرعون وتنسى خالقه.
انشغالك بأولادك بعملك، بعلاقاتك اياك أن توقفك عن ذكر الله، حينما تشتبك في الحياة وتذكر الله؛ يعظُم الأجر، لذلك كان ذكر دخول السوق أعظم أجرًا، لِمَ؟ ينسى الناس، (وعبادةٌ في الهرج كهجرةٍ إلى النبي صلى الله عليه وسلم
لذلك كان الذكر في أشد المواطن سببًا للثبات ﴿إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾[الأنفال ٤٥]

على المسلم أن يتفرغ للذكر والدعاء والاستغفار في هذا اليوم العظيم، وليدع لنفسه ولِوالديْه ولأهله وللمسلمين.

وقف أحد الصالحين بعرفة فمنعه الحياء من ربه أن يدعوه فقيل له: لم لا تدعو؟ فقال: أجد وحشة، فقيل له: هذا يوم العفو عن الذنوب، فبسط يديه ووقع ميتاً

وروي عن الفضيل بن عياض أنه نظر إلى تسبيح الناس وبكائهم عشية عرفة، فقال أرأيتم لو أن هؤلاء صاروا إلى رجل فسألوه دانقاً. - يعني: سدس درهم، أكان يردهم؟ قالوا: لا، قال: والله للمغفرة عند الله أهون من إجابة رجل لهم بدانق

وقال ابن المبارك جئت إلى سفيان الثوري عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه من أسوأ هذا الجمع حالاً؟ قال: الذي يظن أن الله لا يغفر له وعيناه تذرفان فقلت له
اللهم برحمتك التي وسعت كل شيء، نسألك أن تغفر ذنوبنا، وتستر عيوبنا، وتيسر أرزاقنا، وأن تحسن أخلاقنا، وتشفي أمراضنا، وتعافينا وتحفظنا وأموالنا وأوطاننا وأولادنا، وتحقق آمالنا، وتُعِنَّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وتوفِّقنا لما تحبه وترضاه يا رب العالمين

ومن فضائل يوم عرفة:

إكمال الدين في هذا اليوم.

اليهود .. قالوا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه إنكم معشر المسلمين تقرءون في كتابكم آية لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر لهم: وما تلك؟ قالوا هي قوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ ؛ فقال عمر رضي الله عنه: والله إني لأعلم في أي يوم أنزلت وفي أي ساعة أنزلت وأين أنزلت وأين كان رسول الله- - صلى الله عليه وسلم - - حين أنزلت أنزلت ورسول الله فينا يخطب ونحن وقوف بعرفة.. هكذا قال عمر	
إكمال الدين في ذلك اليوم حصل	لأن المسلمين لم يكونوا حجوا حجة الإسلام من قبل فكمل بذلك دينهم لاستكمالهم عمل أركان الإسلام كلها، ولان الله أعاد الحج على قواعد إبراهيم - عليه السلام - ونفى الشرك وأهله فلم يختلط بالمسلمين في ذلك الموقف منهم أحد
وأما إتمام النعمة فإنما حصل بالمغفرة فلا تتم النعمة بدونها	كما قال تعالى لنبيه - صلى الله عليه وسلم ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ فلابد من شكر الله على هذه النعمه.

خاتمة

لابد أن نستشعر معنى اسم الله الشكور في هذا اليوم، ونشكر الله على نعمته بأن أعطانا فرصة للمغفرة والعتق من النيران والزيادة في الحسنات، فكم وكم من أناس حرموا من ذلك.

وتذكر أنه ما ندم أهل الجنة إلا على ساعة مرت عليهم لم يذكروا الله فيها.

وأنت أتتك الفرصة ومد الله في عمرك.

كيفية استثمار يوم عرفة:

استشعار أنّ أبواب الرحمة مفتوحةً، حتى لمن يجلسون في بيوتهم، ويراقبون المشهد من بعيد، واستشعار اللحظات التي وقف فيها النبي في عرفات واتم الله له الدين، وكذلك الناس يقفون على عرفات يدعون يرجون المغفرة والله يقول انا عند ظن عبدي بي.
تبدأ من الليل بإقامته وسؤال الله التوفيق والسداد والإعانه، فلايكون الشيء إلا بإعانته سبحانه.
السحور والصيام واحتساب الأجر." وعدد النيات من الليل بأن تقرأ فضائل يوم عرفة وتحتسب"
أداء صلاة الفجر ثم الذكر المقيد يوم عرفة ثم الجلوس :" أذكار الصباح والتفكر فيها ، ذكر الله:" سبح الله والحمد لله ، لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان وبحمده سبحان الله العظيم، لا حول ولاقوة إلا بالله، الصلاة على النبي، استغفر الله، الذكر المطلق" وقراءة ورد القرءان ثم صلاة الضحى " 8 ركعات"
الصدقات واطعام الصائم يوم عرفة
طوال اليوم ما بين ذكر ودعاء واستغفار.
صلاة العصر بعدها الأذكار وتجلس للدعاء والذكر الى المغرب لاتكلم أحد.
المحافظة على النوافل

أسأل الله عز وجل أن يبلغنا هذا اليوم، وأن نكون جميعًا ممن يباهي الله به الملائكة. وأن نكون من الذكَّارين وأن يعيننا على صيامه على الوجه الذي يرضى به عنا، اللهم وتابع لنا بين الحج والعمرة، اللهم ولا تحرمنا زيارة بيتك العتيق، اللهم وفقنا لفعل ما تحب وترضى، وأعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببًا لمن اهتدى، اللهم ربنا آتنا

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.